

# المجلس 1 من شرح) ثلاثة الأصول وأدلتها( | برنامج مفاتيح العلم

## بحوطة بني تميم 5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للخير مفاتيح. والصلاة والسلام على عبده ورسوله المبعوث بالدين الصحيح وعلى اله وصحبه اولي الفضل الرجيح. اما بعد فهذا شرح الكتاب شرح الكتاب الخامس - [00:00:00](#)

في برنامج مفاتيح العلم في سنته الثالثة خمس وثلاثين بعد الاربعمائة والالف بمدينة الخامسة. حوطة بني تميم. وهو كتاب ثلاثة الاصول وادلتها لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب ابن سليمان - [00:00:33](#)

تميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف. نعم احسن الله اليكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخنا ولنا ولجميع المسلمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:58](#)

كتاب ثلاثة الاصول وادلتها بسم الله الرحمن الرحيم. اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم مسائل الاولي العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة. الثانية العمل به - [00:01:29](#)

ثالثة الدعوة اليه الرابعة الصبر على الاذى في الدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. قال الشافعي رحمه الله - [00:01:49](#)

الله تعالى هذه السورة لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هي لكفتهم. وقال البخاري رحمه الله تعالى باب العلم قبل القول والعمل. والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنب - [00:02:09](#)

فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. ذكر المصنف رحمه الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل فالمسألة الاولي العلم وهو شرعا ادراك خطاب الشرع وهو شرعا ادراك خطاب الشرع ومرده الى المعارف الثلاث - [00:02:29](#)

معرفة العبد ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم فجماع العلم المطلوب شرعا يرجع الى هذه المعارف الثلاث وقولنا ادراك خطاب الشرع المراد بالادراك فيه اصول العبد الى خطاب الشرع - [00:02:58](#)

وبلوغه اياه اصول العبد الى خطاب الشرع وحصوله عليه او ما قلنا في الجملة الاولي ايش قلنا وبلوغه اياه وكلاهما بمعنى واحد. وقوله رحمه الله تعالى ومعرفة دين الاسلام بالادلة - [00:03:29](#)

والمجورور في اخر الجملة بالادلة لا يتعلق بهذه المعرفة فقط بل معرفة الادلة مطلوبة في المعارف الثلاث. فتقدير الجملة معرفة الله بالادلة ومعرفة الرسول صلى الله عليه وسلم بالادلة ومعرفة دين الاسلام بالادلة - [00:03:57](#)

والمعرفة التي تطلب من العبد نوعان احدهما المعرفة الاجمالية المعرفة الكلية وهي معرفة اصول الشرع الكلية وهي معرفة اصول الشرع الكلية ويتعلق وجوبها بجميع الخلق ويتعلق وجوبها بجميع الخلق والاخر معرفة المعرفة التفصيلية - [00:04:26](#)

وهي معرفة تفاصيل الشرع وهي معرفة تفاصيل الشرع. ويتعلق وجوبها بمن تعلق به سبب بمن قام به سبب يدعو الى ذلك ويتعلق وجوبها بمن تعلق به سبب يدعو الى ذلك - [00:05:02](#)

كالمفتي او القاضي او المعلم فان الواجب عليهم من تفاصيل الشرع في معرفته فوق ما يجب على غيرهم ويكفي في المعرفة الاجمالية من جهة الادلة ان يعتقد العبد ان ما امن به - [00:05:25](#)

ربا ودينا ونبييا ثابت بادلة صحيحة. فمتى وجد هذا الاعتقاد قد العبد ان الدين الذي دان به في ربه وفي نبيه وفي ما يتعبد به الله عز وجل ثابت بادلة شرعية كفاه ذلك في صحة - [00:05:50](#)

دينه كفاه ذلك في صحة دينه ولو خفيت عنه تلك الادلة ولم يحط بها علما. وهذه المعرفة الاجمالية هي معرفة عموم المسلمين التي تلزم عموم المسلمين. والمسألة الثانية العمل به اي بالعلم - [00:06:13](#)

والعمل شرعا هو ظهور صورة خطاب الشرع على العبد ظهور صورة خطاب الشرع على العبد وخطاب الشرع نوعان وخطاب الشرع نوعان احدهما خطاب الشرع الخبري خطاب الشرع الخبري وظهور صورته بامتثاله بالتصديق نفيا واثباتا - [00:06:40](#) وظهور صورته بامتثاله بالتصديق نفيا واثباتا والآخر خطاب الشرع الطلبي وخطاب الشرع الطلبي وظهور صورته بامتثال الامر والنهي واعتقاد حل الحلال بامتثال الامر والنهي واعتقاد حل الحلال فاي شئ في خطاب الشرع اما ان يرجع الى الخطاب الخبري واما ان يرجع الى الخطاب الخبري الطلبي. وكل واحد منهما - [00:07:10](#)

له متعلق من جهة ظهور صورته على العبد. فمثلا قوله تعالى وما كان ربك نسيا. هذا من الخطاب الخبري او من الخطاب طلب الخطاب الخبري يعني يخبر الله عز وجل عن وصفه انه ليس بناس - [00:07:46](#) كيف تظهرون صورته على العبد بامتثال التصديق بما فيه من النفي ان الله لا يظلم احدا واحيانا يكون بامتثال ما فيه من الاثبات. ان الساعة اتية لا ريب فيها. هذا خبر - [00:08:03](#)

فيكون امتثال ظهور صورته بامتثال التصدير الخطاب الشرعي الطلبي يعني الذي يوجد فيه الطلب. اما بامر او بنهي او بخلوه من الامر والنهي. فالذي يكون فيه يمتثله بفعله والذي يكون فيه نهي يمتثله باجتنابه. والذي لا يكون فيه امر ولا نهي يمتثله باعتقاد حله - [00:08:20](#)

مثلا قوله تعالى واقموا الصلاة هذا من خطاب الشرعي الطلبي ام الخبري الطلبة لانه يطلب من العبد اقامة الصلاة. كيف ظهور صورتها على العبد بالعمل؟ ان يمتثل الامر فيصلي. ولا تقربوا الزنا من - [00:08:44](#)

خطاب الشرع ايش؟ الطلبي ظهور صورته على العبد بان يجتنب الزنا المباح اذا ورد في الخطاب الشرعي امتثال ظهور صورته على العبد يكون باعتقاد حله يعني هو الذي سخر لكم بحرا لتأكلوا منه لحما طريا - [00:09:02](#)

فهمت؟ ظهور صورته يكون بماذا تاكل السمك ولا تعتقد حله تعتقد حله يعني انه حلال سواء اكلت او ماء اكلت. هذا يكون العمل بالعلم انه ظهور صورة خطاب الشرع على العبد - [00:09:23](#)

والمسألة الثالثة الدعوة اليه الدعوة اليه اي الى العلم وحقيقتها الدعوة الى الله. وحقيقتها الدعوة الى الله لان العلم الذي جاء به الشرع يرجع الى المعارف الثلاث كما تقدم. لان العلم الذي جاء به الشرع يرجع الى المعارف الثلاث كما تقدم - [00:09:40](#)

واسها الاكبر هو معرفة الله سبحانه وتعالى فمن دعا الى العلم فهو يدعو الى الله سبحانه وتعالى. فمن دعا الى العلم الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو - [00:10:13](#)

يدعو الى الله تعالى والدعوة الى الله شرعا هو طلب الخلق كافة الى اتباع سبيل الله طلبوا الخلق كافة الى اتباع سبيل الله على بصيرة والمسألة الرابعة الصبر على الاذى فيه - [00:10:29](#)

والصبر شرعا حبس النفس على حكم الله حبس النفس على حكم الله وامره وحكم الله عز وجل نوعان احدهما حكم شرعي والآخر حكم ايش؟ قدرتي احدهما حكم شرعي والآخر حكم شرعي فحبس النفس عليهما يسمى صبورا مثلا من من الحكم الشرعي -

[00:10:56](#)

الاية المتقدمة اقيموا الصلاة فحبس النفس على اقامتها هذا يتعلق بالصبر على الامر الشرعي المصائب مثلا من الامر والحكم ايش قدر الكوني فحبس النفس عليها لا يتسخط ولا يتجزع هذا يسمى صبورا - [00:11:28](#)

ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى الدليل على وجوب تعلم هذه المسائل الاربعة وهو سورة العصر. لان الله سبحانه وتعالى اقسام بالعصر وهو الوقت الكائن في اخر النهار على ان جميع جنس الانسان في خسر فقال والعصر - [00:11:50](#)

ان الانسان لفي خسر ثم استثنى الله عز وجل صنفا جامعا لاربع صفات ثم استثنى الله عز وجل جنسا خاصا متصفا بربع صفات. فالصفة الاولى الايمان في قوله تعالى الا الذين امنوا. الصفة الاولى الايمان في قوله تعالى الا الذين امنوا. وهذا دليل - [00:12:10](#) ايش اي وحدة من هالمراتب هاي لماذا احسنت وهذا دليل العلم لان الايمان لا يتحقق اصله ولا كماله الا بالعلم والصفة الثانية العمل الصالح في قوله وعملوا الصالحات وهذا دليل - [00:12:42](#)

العمل به وهذا دليل العمل به. ووصف العمل بالصالح فيه تنبيه الى ان المطلوب من العبد ليس مطلق العمل. وانما عمل وهو العمل الصالح الجامع للاخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والصفة - [00:13:07](#) الثالثة التواصي بالحق المذكورة المذكورة في قوله وتواصوا بالحق هذا دليل الدعوة الى الله. لان حقيقة التواصي هي امر بعضهم بعضا والحق اسم لما يلزم العبد ويجب عليه اسم لما يلزم العبد وما يلزم العبد ويجب عليه. ومن اعظم ما يلزم العبد ويجب عليه بيان حكم - [00:13:29](#)

الله عز وجل ودينه وامر الناس به وهذه هي حقيقة الدعوة الى الله عز وجل. والصفة الرابعة بالصبر المذكورة في قوله وتواصوا بالصبر. وهذا دليل الصبر على الذي فيه الذي - [00:14:05](#)

المصنف رحمه الله تعالى. ثم ذكر المصنف بعد ذلك كلام الشافعي رحمه الله تعالى انه قال هذه لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هي لكفتهم ومعنى كلامه لو ما انزل حجة على خلقه اي في بيان وجوب امتثال خطاب الشرع اي في بيان - [00:14:25](#)

امتثال خطاب الشرع واتباعه فلا يراد انها كافية عن جميع احكام الدين. وانه يؤخذ منها ابواب الخبر وابواب الطلب من الحلال والحرام وانما تريد انها كافية في اقامة الحجة على الخلق في امتثال حكم الله عز وجل ودينه. ذكره ابن تيمية الحفيد - [00:14:51](#) عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب وشيخنا عبد العزيز ابن باز رحمه الله تعالى. ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى كلام البخاري وفيه الانباه الى وجوب تقدم العمل العلم على القول والعمل - [00:15:17](#)

لان العبد لا يتمكن من معرفة العمل المطلوب منه الا بعلم. واستدل له بقول الله تعالى انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. فقوله فاعلم امر بالعلم وقوله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات امر بالعمل. وقدم الامر بالعلم لانه - [00:15:41](#) لا سبيل الى معرفة ما يطلب منك من العمل الا بعلم. ومن اجل هذا شرف العلم لانه يدل الى ما يريد الله عز وجل منك انت تريد من الله والله يريد منك. ولا يكون لك ما تريد من الله الا اذا كان لله ما اراد منك - [00:16:11](#)

فالانسان الذي يريد ما عند الله عز وجل ينبغي ان ينظر الى ما اراد الله عز وجل منه الله سبحانه وتعالى جعلك في هذه الدنيا وامرك امرك بامر وهو ان تعبد سبحانه وتعالى وعبادته لا تكن الا بمعرفة ما جاء به الرسول - [00:16:35](#) صلى الله عليه وسلم ومعرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم متوقفة على العلم. نعم احسن الله اليكم اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل والعمل بهن. الاولى ان الله - [00:16:51](#)

خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هم لا. بل ارسل الينا رسولا فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. والدليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا. فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا - [00:17:12](#) وبلال. الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته الى نبي مرسل ولا ملك مقرب ولا والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. الثالثة ان من اطاع الرسول ووحده الله لا - [00:17:32](#)

يجوز له موالة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب. والدليل قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله الاخر الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناءهم هم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه. ويدخلهم - [00:17:52](#) تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم ورضوا عنه. اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون. ذكر المصنف رحمه الله هنا ثلاث مسائل عظيمة. يجب العلم - [00:18:22](#)

والعمل بهن فاما المسألة الاولى فمقصودها بيان وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم فاما المسألة الاولى فمقصودها بيان وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. وذلك ان الله خلقنا - [00:18:42](#)

ورزقنا ولم يتركنا هملا اي مهملين لا نؤمر ولا نهى. بل ارسل الينا رسولا هو محمد صلى الله عليه وسلم. فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. واما المسألة الثانية فمقصودها ابطال الشرك في العبادة. ووجوب توحيد الله - [00:19:02](#)

واما المسألة الثانية فمقصودها ابطال الشرك في العبادة ووجوب توحيد الله وان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته كائنا من كان. واما المسألة الثالثة فمقصودها بيان وجوب البراءة من المشركين - [00:19:26](#)

واما المسألة الثالثة فمقصودها بيان وجوب البراءة من المشركين. لان طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وتوحيد الله وهما الامران المذكوران في المسألتين الاولى والثانية لا يتحققان الا ببراءة العبد من الشرك واهله. فالمسألة الثالثة بمنزلة التابع اللازم للمسألتين - [00:19:50](#)

الاوليين. ومعنى قوله في الاية من الله ورسوله اي من كان في حد متحيز عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وهو حد الكفر فان المؤمنين يكونون عنه في حد متميز - [00:20:20](#)

وهو حد الايمان بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم. وهاتان المقدمتان المستفتحتان بقول صنف اعلم رحمك الله هما من كلامه رحمه الله تعالى عمد بعض اصحابه الى جعلها بين يدي رسالته ثلاثة الاصول - [00:20:41](#)

والا فتلاثة الاصول هي المبدوءة من قوله اعلم ارشدك الله لطاعته. الاتي في الجملة القادمة بعد ثم انتشر هذا المجموع الجامع للرسائل الثلاثة كلها باسم ثلاثة الاصول وادلتها صار اسم ثلاثة الاصول يشمل هذه الرسائل الثلاث. والا في الاصل الرسالة التي وضعت لبيان الاصول الثلاثة هي رسالة ثلاثة الاصول وادلتها التي - [00:21:06](#)

اعلم انشدك الله لطاعته. وهذه الرسالة ثلاثة الاصول وادلتها وادلتها لا تسمى رسالة الاصول الثلاثة. فان رسالة الاصول الثلاثة رسالة اخرى للمصنف مختصرة فيها مضمن هذه الرسالة لكن بوجه مختصر تقع في وريقات - [00:21:36](#)

قليلة موجودة في مجموعة التوحيد وفي الدرر السنية كذلك في مجموعة التوحيد اشهر فالاصول الثلاثة هي رسالة وجيزة مختصرة فيها المعاني التي بسطها في ثلاثة الاصول واما ثلاثة الاصول هي المجموع المنشور بين ايدي الناس. نعم - [00:21:56](#)

السلام عليكم اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. وبذلك امر الله جميع الناس لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ومعنى يعبدون ومعنى يعبدون يوحدون واعظم - [00:22:16](#)

ما امر الله ذكر المصنف رحمه الله ان الحنيفية ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام مبينا حقيقتها بقول جامع يندرج فيه ما يراد منها شرعا. والحنيفية شرعا لها معنيان والحنيفية شرعا لها معنيان. احدهما عام - [00:22:37](#)

وهو الاسلام والآخر خاص وهو الاقبال على الله بالتوحيد ولازمه الميل عما سواه. والآخر خاص وهو الاقبال على الله بالتوحيد والميل عما سواه. وهي ياء دين الانبياء جميعا فلا تختص بابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:23:03](#)

ووقع في كلام المصنف اضافتها اليه تبعا لوقوعها كذلك في القرآن. قال الله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. في آيات اخرى وخصت هذه الملة بالاضافة الى ابراهيم لامرين. وخصت هذه الملة - [00:23:32](#)

بالاضافة الى ابراهيم لامرين احدهما ان الذين بعث فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم يعرفون ابراهيم عليه الصلاة والسلام وينتسبون اليه ويذكرون انه ابوهم وينتسبون اليه ويذكرون انه ابوهم. وانهم على ارث من ارثه - [00:23:55](#)

وانهم على ارث من ارثه فجدير بهم فجدير بهم ان يكونوا مثله حنفاء لله رب العالمين. فجدير بهم ان يكونوا حنفاء مثله لله رب العالمين والآخر ان الله جعل ابراهيم عليه الصلاة والسلام اماما لمن بعده من الانبياء. ان الله عز - [00:24:24](#)

ان الله سبحانه وتعالى جعل ابراهيم عليه الصلاة والسلام اماما لمن بعده من الانبياء. بخلاف سابقه فلم يجعل احدا منهم اماما لمن بعده. بخلاف سابقه فلم يجعل احدا منهم اماما لمن بعده. ذكره ابو جعفر ابن - [00:24:52](#)

جرير في تفسيره. والناس جميعا مأمورون بها ومخلوقون لاجلها. والدليل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. والاية المذكورة دالة على امرين والاية المذكورة دالة على امرين احدهما ان الحكمة من خلق الجن والانس عبادة الله - [00:25:11](#)

ان الحكمة من خلق الجن والانس عبادة الله. لقوله الا ليعبدون والآخر انهم مأمورون بعبادة الله. انهم مأمورون بعبادة الله. لانهم اذا

كانوا مخلوقين لها فانهم مأمورون بها. لانهم اذا كانوا مخلوقين لها فانهم مأمورون بها - [00:25:37](#)

فالالية دالة بصريح لفظها على الامر الاول فالالية دالة بصريح لفظها على الامر الاول. ودالة بلازمه على الامر الثاني ودالة بلازمه على

الامر الثاني. وتفسير المصنف رحمه الله قوله يعبدون بقوله يوحدون له - [00:26:04](#)

وجهان وتفسير المصنف قوله يعبدون بقوله يوحدون له وجهان. احدهما انه من تفسير اللفظ باخص افراده انه من تفسير اللفظ

باخص افراده بالتوحيد اعظم العبادة بالتوحيد اعظم العبادة والآخر انه من تفسير اللفظ بما وضع له في خطاب الشرع - [00:26:29](#)

انه من تفسير اللفظ بما وضع له في خطاب الشرع. فالعبادة اذا اطلقت في خطاب الشرع المراد بها التوحيد فالعبادة اذا اطلقت في

خطاب الشرع يراد بها التوحيد. مثلا اول امر في القرآن في المصحف ما هو - [00:27:03](#)

اول امر فعل امر في المصحف لا مو باول النازل اللي في المصحف ها نعم احسنت يا ايها الناس اعبدوا ربك. قال ابن عباس وحدوه

قال ابن عباس وحدوه ففسر العبادة بالتوحيد. فاذا ذكرت العبادة في القرآن الكريم مطلقة فالمراد بها توحيد الله - [00:27:25](#)

سبحانه وتعالى. نعم سلام عليكم واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة. واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه

والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ فقل معرفة -

[00:27:57](#)

ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. لما كانت الحنيفية مركبة كما تقدم من الاقبال على الله بالتوحيد والميل عن كل ما سواه

ومن جملة الشرك عرف المصنف رحمه الله تعالى التوحيد والشرك. والتوحيد له - [00:28:22](#)

معنيان شرعا والتوحيد له معنيان شرعا احدهما عام وهو افراد الله بحقه احدهما عام وهو افراد الله بحقه وحق الله نوعان حق في

المعرفة والاثبات وحق في الارادة والطلب حق في المعرفة والاثبات وحق في الارادة والطلب. وينشأ من هذين النوعين - [00:28:44](#)

ان الواجب لله من التوحيد ثلاثة انواع. وينشأ من هذين النوعين ان الواجب لله من التوحيد ثلاثة انواع. توحيد الربوبية وتوحيد

الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات. والثاني خاص - [00:29:21](#)

والثاني خاص فهو افراد وهو افراد الله بالعبادة. وهو افراد الله في العبادة المعنى الثاني هو المعهود شرعا فاذا اطلق ذكر التوحيد في

خطاب الشرع فالمراد به افراد الله بالعبادة - [00:29:48](#)

فاذا اطلق ذكر التوحيد في الشرع فالمراد به افراد العبادة. مثلا في حديث جابر في صحيح مسلم من حديث جعفر محمد بن علي

ابيه عن جابر في ذكر صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه ان جابرا قال فاهل النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد -

[00:30:08](#)

اي توحيد ما الدليل ها؟ ايه ما الدليل على ان في الحديث المقصود بالمعنى الخاص ها يوسف لقوله لبيك اللهم لبيك لا شريك

لك فقول لبيك لا شريك لك هذا في توحيد العبادة. فاذا اطلق لفظ التوحيد في خطاب الشرع المراد به التوحيد. مثال اخر -

[00:30:28](#)

بالصحيح من حديث ابي معبد نافل ابن عباس عن ابن عباس عن معاذ في بعثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له فليكن اول ما

تدعوهم اليه ان يوحدوا الله - [00:31:00](#)

اي توحيد توحيد العبادة الاصل انه توحيد العبادة لان في لفظ اخر فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي لفظ ثاني

ان اعبدوا الله فالاصل اذا اطلق التوحيد في خطاب الشرع افراد الله بالعبادة لانه المراد الاعظم من التوحيد. واما الشرك شرعا فانه -

[00:31:14](#)

على معنيين واما الشرك شرعا فانه يطلق على معنيين. احدهما جعل شئ من حق الله لغيره جعل شئ من حق الله لغيره والآخر وهذا

معنى عام وهذا معنى عام. والآخر معنى خاص - [00:31:36](#)

وهو جعل شئ من العبادة لغير الله جعل شئ من العبادة لغير الله وهذا المعنى الثاني هو المراد اذا اطلق في خطاب الشرع وهذا

المعنى الثاني هو المراد اذا اطلق واذا اطلق في خطاب الشرع - [00:31:58](#)

وذكر المصنف رحمه الله تعالى ان اعظم ما امر الله به التوحيد واعظم ما نهى عنه الشرك والدليل كما قال المصنف قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً كيف تكون هذه الاية دالة على ان اعظم ما امر الله به التوحيد واعظم ما نهى عنه الشرك - [00:32:21](#)

عاش يا يوسف ايوه احسنت كما قال الاخ الاية ظاهر لفظها الامر بالعبادة والنهي عنه الشرك لكن الشيخ استدل بها على ان اعظم ما امر الله به التوحيد واعظم ما نهى عنه الشرك - [00:32:43](#)

وهذه الاعظمية مستفادة من ان الله سبحانه وتعالى صدر الحقوق العشرة المذكورة في هذه الاية بهذا الامر فان الله قال واعبدوا الله اولاً تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً وبذي القربى الى تمام اية الحقوق العشرة فذكر فيها عشرة - [00:33:05](#)  
حقوق قدم منها الامر بالعبادة والنهي عن الشرك. ولا يقدم الا الاهم ولا يقدم الا الاهم. ذكره ابن قاسم العاصمي رحمه الله في حاشية  
ثلاثة الاصول فعلى هذا الاية تكون دالة على الاعظمية ام لا تكون - [00:33:31](#)

ما الجواب؟ تكون تكون دالة على الاعظمية. يعني ببيان اوضح لو قال لك ارسلك والدك؟ قال عندنا امور نبيك تسويها. اول شي تروح كذا وكذا وثاني شي وثالث شي ايهم اعظم هذه الامور - [00:33:53](#)

الاول لانه قدمه فكذلك لما عدد الله جملة من الاوامر وقدم منها الامر بالعبادة والنهي عن الشرك علم ان اعظم ما امر الله به هو التوحيد وان اعظم ما نهى عنه هو الشرك فاستفيدت الاعظمية من ذلك. ثم بين المصنف رحمه الله - [00:34:10](#)  
مسألة اخرى مرتبة على ما تقدم فقال فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة فقل الى اخر ما ذكر. وقد عرفت فيما سلف ان الله عز وجل خلقنا للعبادة. وامرنا بها - [00:34:30](#)

والقيام بالعبادة متوقف على ثلاثة امور والقيام بالعبادة متوقف على ثلاثة امور احدها معرفة المعبود الذي تجعل له العبادة معرفة المعبود الذي تجعل له العبادة وثانيها معرفة المبلغ عن المعبود - [00:34:46](#)  
معرفة المبلغ عن المعبود المبين لنا العبادة المطلوبة منا المبين لنا العبادة المطلوبة منه وثالثها معرفة كيفية العبادة التي نجعلها للمعبود معرفة كيفية العبادة التي نجعلها للمعبود فالاول منها تتعلق به معرفة من - [00:35:14](#)

عبد العزيز معرفة الله فالاول تتعلق به معرفة الله لانه هو المعبود والثاني تتعلق به معرفة النبي صلى الله عليه وسلم لانه المبلغ عنه. والثالث تتعلق به معرفة دين الاسلام لانه الكيفية التي نعبد الله سبحانه وتعالى بها. فدل على هذه الاصول الثلاثة - [00:35:48](#)  
كل اية فيها الامر بالعبادة كل اية في الامر والعبادة هي تدل على هذه الاصول الثلاث. يعني قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذه من ادلة الاصول الثلاثة. لماذا؟ لان الله امرنا بالعبادة - [00:36:13](#)

والعبادة لا يمكن تحققها الا باجتماع ثلاثة امور احدهم معرفة المعبود الذي نجعل له العبادة وهذه معرفة الله والثاني معرفة المبلغ عن المعبود الذي يبين لنا العبادة المرادة منا. وهذه معرفة النبي صلى الله عليه وسلم. والثالث معرفة كيفية العبادة - [00:36:27](#)  
التي نجعلها للمعبود وهذه هي معرفة دين الاسلام. نعم السلام عليكم. فاذا قيل لك من ربك؟ فقل ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته. وهو معبودي ليس لي معبود - [00:36:47](#)

سوى والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وكل من سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم. شرع المصنف رحمه الله يبين الاصل الاول وهو معرفة العبد ربه. فقال فاذا قيل لك من ربك فقل ربي الله - [00:37:04](#)  
الى اخر ما ذكر. ومعرفة الله على وجه الكمال متعذرة لان المخلوقين يعجزون عن الاحاطة بكماله سبحانه وتعالى. قال تعالى لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. وقال تعالى ولله المثل الاعلى يعني الوصف الاعلى. فمعرفة الله على وجه الكمال من - [00:37:24](#)

كل وجه متعذرة علينا. لكن من معرفة الله عز وجل قدرا واجبا على كل احد من الناس ويجمعه اربعة اصول ويجمعه اربعة اصول اولها معرفة وجودة فيؤمن العبد بانه موجود - [00:37:50](#)  
معرفة وجوده فيؤمن العبد بانه موجود. وثانيها معرفة ربوبيته معرفة ربوبيته فيؤمن العبد بانه رب كل شئ وثالثها معرفة الوهيته.

فيؤمن العبد بانه هو الذي يعبد بحق وحده فيؤمن العبد بانه هو الذي يعبد بحق وحده. ورابعها معرفة اسمائه وصفاته - [00:38:14](#) فيؤمن العبد بان لله اسماء حسنى وصفات علا فيؤمن العبد بان لله اسماء حسنى وصفات العلى هذه الاصول الاربعة بمعرفة الله واجبة على كل احد. لا يصح دينه الا بها - [00:38:46](#)

فلا يصح دين العبد الا بمعرفة هذه المعارف الاربعة. يؤمن بوجوده ربوبيته الوهية اسمائه والصفات. قال المصنف رحمه الله والدليل على قوله تعالى ايش الحمد لله رب العالمين بعض الادباء يقول كلمة يقول كلام الملوك ملوك الكلام - [00:39:06](#) كلام الملوك ملوك الكلام يعني اعظم ما يكون عند الناس معظم كلام الملوك قلت فكيف بكلام ملك الملوك سبحانه وتعالى انت انظر هذه اية واحدة الحمد لله رب العالمين ذكر الشيخ انها دليل على ذلك - [00:39:29](#) انظر كيف تدل على وجود الله الاية هذه الحمد لله رب العالمين كيف تدل على وجود الله اه تم يا العبد الله احسنت انه لا يحمد الا موجود. فالعدم لا يحمد - [00:39:45](#)

العدم لا يحمد وانما الذي يحمد هو الموجود. لان اصل الحمد وش عندنا اصل الحمد تذكرون في تفسير الفاتحة معاني الفاتحة قصار مفصل عبد العزيز احسنت. الاخبار عن محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه. محاسن يعني صفات كماله - [00:40:06](#) فلا بد ان يكون موجود حتى تكون له محاسن فيحمد عليها وكونها دليلا على ربوبية الله ظاهر في قوله الحمد لله ربي العالمين فهذا دليل الربوبية وكونها دالة على الوهية الله في قوله الحمد - [00:40:26](#) لله فهذا فيه اثبات الالوهية لله عز وجل. ومن عجائب تصرف القرآن الكريم انه لم يأتي الحمد في القرآن قط معلقا باسم الا بسم الله ما تلقى الحمد للرحمن الحمد الرحيم الحمد لله الكريم وانما جميعها الحمد لله. لبيان ان موجب استحقاق الله للحمد هو انه المألوه - [00:40:44](#)

العبود على الحقيقة فلانه كذلك استحق سبحانه وتعالى الحمد. واما دلالتها على اسماء الله وصفاته ففيها من اسماء الله اسمه الله قال الحمد لله وفيها من اسماء الله رب العالمين. وفيها من صفات الله صفة الربوبية وفيها من صفات الله - [00:41:06](#) ايضا صفة الالوهية فصارت هذه الاية دالة على الاصول الاربعة جميعا وقول المصنف رحمه الله تعالى وكل ما سوى الله عالم تفسير للعالمين واصل هذا مما راج عند المتأخرين من كلام اهل المنطق والفلسفة حتى ظن انه معنى الرب في كلام العرب ومعنى - [00:41:27](#)

ومعنى العالم في كلام العرب ومعنى العالم في كلام العرب ليس كذلك. وانما العالم في كلام العرب هي الافراد جالسة من المخلوقات الافراد المتجانسة من المخلوقات. ما معنى المتجانسة ها - [00:41:56](#) تقدمت معنا فيه ها يا يوسف المشتركة في جنس واحد المشتركة في جنس واحد. لذلك مثلا الملائكة منهم جبريل ومنهم اسرافيل الى اخرهم. يسمون عالم الملائكة ونحن ايش نسمى عالم؟ عالم الناس وهناك عالم الجن هناك هذه الافراد المشتركة تسمى عالما وجمعها - [00:42:16](#)

ايش تجمع على عالمين على عالمين فقوله الحمد لله رب العالمين يعني الحمد لله الذي هو رب الافراد من المخلوقات. طيب هل كل المخلوقات متجانسة ما الجواب احسنت. هناك مخلوقات منفردة لا جنس لها. مثل عرش الله سبحانه وتعالى. ومثل كرسي الرب سبحانه وتعالى الذي تقدم فيه اية الكرسي في - [00:42:41](#) كتاب الاداب العشرة فقوله الحمد لله رب العالمين يختص بحمد الله على ربوبيته للافراد المتجانسة. فالمخلوقات نوعان احدهما مخلوقات متجانسة وتسمى عوالم ومنها عالم الناس وعالم الجن والثاني مخلوقات منفردة لا جنس لها كالعرض والكرسي وغيره - [00:43:15](#)

فالعالم اذا ذكر المراد به الافراد المتجانسة من المخلوقات. ولذلك هذه الاية اية الحمد لله رب العالمين لا تدل على ربوبية الله لكل شيء لكن تدل على ربوبيته للافراد المتجانسة. والاية التي تدل على ربوبية الله لكل شيء هي قوله تعالى - [00:43:41](#) وهو رب كل شيء وهو رب كل شيء. نعم السلام عليكم فاذا قيل لك بما عرفت ربك؟ فقل باياته ومخلوقاته ومن آياته الليل والنهار

والشمس والقمر. ومن مخلوقاته السماوات السبع - [00:44:01](#)

ومن فيهن والاراضون السبع ومن فيهن وما بينهما. والدليل قوله تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. وقوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان - [00:44:19](#)

اياه تعبدون. وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايامها ثم استوى على العرش ليل نهار يطلبه حديثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره. الا له الخلق والامر تبارك الله رب - [00:44:39](#)

لما ذكر المصنف رحمه الله ان الله هو الرب وبين دليله كشف عن الدليل المرشد الى معرفة الله والدليل المرشد الى معرفة الله شيئا والدليل المرشد الى معرفة الله شيئا. احدهما التفكير في آياته الكونية - [00:44:59](#)

التفكر في آياته الكونية والآخر التدبر في آياته الشرعية. التدبر في آياته الشرعية. فمن تفكر في آيات كونه وتدبر في آياته شرعه عرف الله سبحانه وتعالى وكمال هذه المعرفة بحسب كمال تفكره - [00:45:22](#)

في المخلوقات الكونية في الآيات الكونية وتدبره في الآيات الشرعية. وهما مذكوران في قول المصنف آياته لان الآيات تشمل الآيات الكونية التي هي المخلوقات وتشمل الآيات الشرعية وهي ما انزله الله عز وجل على - [00:45:46](#)

ملأئحته من كلامه وشرعه وحينئذ يكون قول المصنف بآياته ومخلوقاته من عطف الخاص على العام يعني المخلوقات بعض بعض ايش؟ بعض الآيات وافردت بالذكر اعتناء بها وافردت بالذكر اعتناء بها وتعظيما لها. لان التفكير في المخلوقات يقود الى الاقرار

بالربوبية - [00:46:07](#)

التفكر في المخلوقات يقود الى الاقرار بالربوبية. فهو مقدمة لمعرفة الله. فمن عرف ربوبية الله عز وجل اقر الوهيته سبحانه وتعالى. ثم ذكر المصنف رحمه الله ان من آيات الله الليل والنهار والشمس والقمر - [00:46:38](#)

وان من مخلوقاته السماوات السبع والاراضين السبع ومن فيهن وما بينهما. وكل هذه المذكورات تسمى آيات وتسمى مخلوقات تسمى آيات تسمى مخلوقات. يعني الليل والنهار اية وايضا ايش؟ مخلوق. والسماوات والارض اية وايضا ايش؟ مخلوق. لكن الشيخ -

[00:46:58](#)

جعل اسم الآيات لبعضها وجعل اسم المخلوقات لبعضها واضح واضح ان الشيخ جعل بعضه هكذا وبعضها هكذا واضح ولا غير واضح؟ عندكم في الكلام قال ايش؟ من آياته الليل والنهار. قال من مخلوقاته؟ السماوات السبع والاراضين السبع. فجعل -

[00:47:25](#)

بعضها اسما لهذي وبعض الاسماء مع انها جميعا تدرج في هذه. وموجب ذلك هو اتباع الواقع في القرآن. فانه غالب بل اذا ذكر الليل والنهار والشمس والقمر في القرآن وصفت بكونهن - [00:47:46](#)

آيات. واذا ذكر السماء والارض وما من فيهن وما بينهما وصفتا بكونهما مخلوقات واضح؟ هذا اسمه التصرف القرآني التصرف القرآني هذا علم لا ينتهي. يعني لماذا قال الله كذا؟ ما قال الله كذا. لماذا ذكر الله هذا بكذا وذكر الله بهذا بكذا - [00:48:02](#)

كلام الله سبحانه وتعالى تحارى العقول في تصرفه لماذا يذكر تارة هكذا او تارة يذكر هكذا هذا كله ذي حكمة ولذلك لا يعرف يعني القرآن الا من ادمن النظر فيه. كل شيء يحركه. كل شيء يحركه. نحن الان الآية - [00:48:27](#)

هذه الحمد لله رب العالمين. انت انظر كم مرة قرأتها وهل تنبته ان الحمد ما جاء في القرآن كله الا الحمد لله الحمد لله الحمد لله في البقرة في الانعام في سبأ في غيرها كلها الحمد لله رب العالمين الحمد لله الحمد لله لا يذكر - [00:48:48](#)

والحمد للرحمن لا بد هناك سبب لابد يعني لم يقل الله كذلك الا لاجل امر انت الان مثلا قرأت مثلا تقدم عندنا باول القصار المفصل عندنا سورة ايش الضحى والليل اذا سجي. قال ما ودعك ربك - [00:49:02](#)

ذكر ذكر الفعل واظافه الى نفسه قال ما ودعك ثم لما ذكر الفعل اللي بعده قال وما قال ليش؟ قالوا ليش ما قالوا ما قلاك ليش في ودعك اضافها بكاء في الخطاب؟ وفي وما قلى ما اضاف بكافة الخطاب. هذا مفروض انت تفكر فيه - [00:49:22](#)

وجواب ذلك ان الله عز وجل لم يذكره بكافل خطاب تبعيدا لوقوعه وان الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يبغض نبيه صلى الله عليه فلا

تجد شيء في القرآن الا وهناك حامل له. انت الان هذا التصرف القرآني لو نجلس فيه الساعات ما ينتهي. لان هذا كلام الله سبحانه وتعالى. انا اقول - [00:49:40](#)

بعض الاخوان قبل يوم الان الانسان مأمور قبل ان يقرأ القرآن ماذا يقول يستعيد ويبسم لكنه غير مأمور اذا فرغ من قراءة القرآن ان يقول شيء صح غير مأمور اذا فرغ من قراءة القرآن هل يقول شيء - [00:50:02](#)

ما يقول شي ما يقول لا صدق الله العظيم ما جاء في امر يقول صدق الله العظيم ولا يقول وهذا كلام الله ولا يقول الله اعلم صح ولا صحيح ولا لا؟ طيب ليش - [00:50:21](#)

لابد ان تتفكر موجب ذلك ان القرآن الكريم يحتاج للانتقال اليه الى ما يميز الانتقال اليه حتى يعلم سامعك انك منتقل الى القرآن سامعك اذا سمعت تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم عرف انك ستقرأ ايش - [00:50:33](#)

القرآن لكن من يسمعك وانت تقرأ القرآن لا يحتاج ان تميز له ان هذا كلام الله لانه متميز بنفسه لكماله لا يشبه كلام احد ابدا فانت الان عندما تجد هذا في القرآن اكثر ما تذكر الليل والنهار والشمس والقمر باسم الايات السماوات والارض تذكر باسم المخلوقات لا بد ان - [00:50:52](#)

لهذا لسبب ومنشأ ذلك وموجبه هو ملاحظة المعنى اللغوي للآية والخلق وموجب ذلك هو منشأه هو ملاحظة المعنى اللغوي للآية والخلق. فالمعنى اللغوي للآية انها ايش العلامة انها العلامة فالليل والنهار والشمس والقمر علامات لانها تظهر وتختفي تظهر وتختفي الليل ثم النهار والنهار - [00:51:15](#)

ثم الليل والشمس ما القمر والقمر ثم الشمس فهي علامات والسماوات والارض معناها والخلق في لغة العرب معناه التقدير التقدير يعني خلقت الشيء جعلته مقدر على هذه الصورة. والسماوات والارض مقدر على هذه الصورة التي لا تتغير - [00:51:45](#)

في الليل ولا في النهار ولا قديما ولا حديثا على هذه الصورة التي جعلها الله سبحانه وتعالى فاخبر عن هذا باسم الآية واخبر عن هذا الخلق مع انها جميعا آيات وهما ايضا مخلوقات. ولذلك دائم طلاب العلم في - [00:52:07](#)

يفكرون بالعلم يفكرون بالعلم وينسون اصل العلم القرآن. القرآن هذا فيه اعظم العلم. اعظم العلم في اي باب من ابواب الدين في الاعتقاد في الحديث في التفسير في الفقه في الاخلاق في الرقائق في الاداب في السلوك - [00:52:29](#)

بل في ميادين الحياة جميعا في السياسة في الاقتصاد في الاجتماع كلها جميعها في القرآن الكريم لكن على قدر نزع الناس منه على قدر اقبالهم عليه يظهر طالها العلم يظهر له من المسائل ومن المدارك في القرآن الكريم بقدر ما يقبل به على الله سبحانه وتعالى - [00:52:46](#)

انظر انت لو لو تنظر في في كلمة قل في القرآن الكريم انظر قل الايات السور التي افتتحت بقل ثم انظر الايات التي استفتحت بقل ثم هل تعلمون اية؟ هل تعلمون سورة جاء في اول القرآن؟ قولوا - [00:53:08](#)

في سورة في اولها قولوا لا كلها ايش لماذا مع انه جاءت آيات في اولها ايش؟ قولوا قولوا امنا بالله ال عمران والبقرة وال عمران هذا ما يستدعي ان تقرا كم مرة هذه السور القوا قل؟ كلها قل قل ما فيها قولوا قولوا - [00:53:30](#)

لماذا؟ لان الذي انزل عليه القرآن متحدا به هو محمد صلى الله عليه وسلم. فامر في فواتح السور بان قل قل اي لهؤلاء المشركين ولكن في بواطن السور في الايات التي فيها قولوا وقعت امرنا لنا على وجه الايمان ان نقول - [00:53:50](#)

مدعين متبعين لامر الله عز وجل ما ذكر الله عز وجل في هذه الايات التي اولها قولوا فهذه الماع الى ان العبد الناس عامة وخاصة طلاب العلم يجب عليهم ان ينظروا في القرآن دائم نظر تدبر وتدبر يا اخواني اسمحوا لي ترى التدبر ما هو بالسوالف هذي - [00:54:10](#)

ان الناس يتكلمون يقول تدبر القرآن هذا غلط تدبر القرآن لا يمكن الا بمعرفة تفسيره ذكره ابن جرير في مقدمة التفسير وابن تيمية رحمه الله تعالى قال ولا يمكن تدبر القرآن الا بمعرفة تفسيره - [00:54:33](#)

لا يمكن ان تتدبر في القرآن وانت ما تعرف تفسيره لانك قد تقول كلام ما هو بهذا الذي اراده الله يعني انظروا يعني انا رأيت من هذا

اللي الان كل يتسلط على تدبر القرآن تدبر القرآن لمن عرف التفسير نعم وينفع الناس في هذا نعم واعظم العلوم نعم - [00:54:49](#) ولكن هو لاهله انت انظر يعني قول من قال ان الله ما كرر تحريم حيوان في القرآن الا الخنزير لماذا؟ هو يقول لي اثبات عالمية القرآن لان الخنزير اكثر طعام اهل العالم الان - [00:55:07](#)

هذا من كيسه لكن شف الراغب الاصفهاني في الذريعة قال وانما اكد عليهم تحريم اكل لحم الخنزير لان اقرب المواليين للعرب هم نصارى اهل الشام. وكانوا يجتمعون معهم على الطعام وكان - [00:55:25](#)

او طعامهم الخنزير فاراد الله عز وجل ان يفصم عرى الاتصال بينهم فحرم عليهم لحم الخنزير يعني هذه النكتة انه كان القريبيين من العرب من بني عمومتهم ممن دخل في دين النصارى فاراد الله كي يقطع ما بينهم من الصلة ان حرم - [00:55:44](#)

وعليه مع هذا المطعوم الذي يجمعهم الذي هو غالبا مطعوم اهل الكتاب من اليهود والنصارى. نعم احسن الله اليكم. والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - [00:56:02](#)

انكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء اخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون شوفوا هالاية هذي شوفوا اول امر في القرآن - [00:56:20](#)

مصحف اعبدوه. اول نهى في القرآن ايش شوفوا في الاية نفسها فلا تجعلوا لله اندادا. يعني اول امر في القرآن في المصحف الامر بالعبادة. واول نهى في القرآن النهى عن الشرك - [00:56:40](#)

هذا من تصرف القرآن. نعم السلام عليكم قال ابن كثيرين رحمه الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. لما بين المصنف رحمه الله الدليل المرشد الى معرفة الله ذكر ان الرب هو المستحق للعبادة. فقوله والرب هو المعبود اي الرب هو المستحق للعبادة -

[00:56:56](#)

ثم ذكر موجب استحقاقه وهو ربوبيته في قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم الى تمام الاية والتي بعدها فذكر انواعا من مشاهد الربوبية تدل على استحقاق الله سبحانه وتعالى للوهية. فالاقرار بالربوبية - [00:57:20](#)

يستلزم الاقرار بالالوهية. فمن اقر بالله ربا لزمه ان يقر به مالوها معبودا. نعم السلام عليكم وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايامن والاحسان. ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرغبة والخشوع - [00:57:40](#)

الخشية والاناة والاستعانة والاستعاذة والاستغاثة والذبح والنذر. وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها لله تعالى والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. عبادة الله لها - [00:58:01](#)

اعنيان شرعا عبادة الله لها معنيان شرعا احدهما معنى عام وهو امتثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع امتثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع والى هذا اشرت بقولي وعبادة الرحمن غاية حبه وخضوع قاصده هما قطبان - [00:58:21](#)

وعبادة الرحمن غاية حبه. وخضوع قاصده هما قطبان والآخر معنى خاص وهو التوحيد والآخر معنى خاص وهو التوحيد. وجميع انواع العبادة التي امر الله سبحانه وتعالى بها كلها لله قال الله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد احدا. ودلالة ودلالة

الاية - [00:58:53](#)

المقصد المذكور من وجهين ودلالة الاية على المقصد المذكور من وجهين احدهما في قوله وان المساجد لله احدهما في قوله وان المساجد لله ومدار ما ذكر في تفسير هذه الاية يرجع - [00:59:24](#)

الى ان الخضوع والتعظيم والاجلال هو لله وحده. ومدار المذكور في تفسير هذه الاية يرجع الى ان التعظيم والاجلال والخضوع لله وحده لا شريك له. والآخر في قوله فلا تدعوا مع الله احدا - [00:59:47](#)

فلا تدعوا مع الله احدا وهو نهى عن عبادة غير الله سبحانه وتعالى. فمعنى الاية اعبدوا الله ولا تعبدوا غيره. قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. شطرها الاول وان المساجد لله معناه اعبدوا الله - [01:00:07](#)

وشطرها الاخير فلا تدع ادعوا مع الله احدا معناه ولا تعبدوا غيره. نعم السلام عليكم فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر. والدليل قوله تعالى ومن يدعوا مع الله الها اخر لا برهان له به - [01:00:27](#)



والعبادة الثالثة والعبادة الرابعة هي التوكل والتوكل على الله شرعا هو اظهار العبد عزه لله واعتماده عليه هو اظهار العبد عجزه لله واعتماده عليه يعني اذا اظهر العبد عجزه لله وافترق الى الله صار متوكلا - [01:07:27](#)

طيب نقول مع بذل الاسباب ولا ما نقول نعم مع بذل الاسباب. لماذا لا يكمل ما قلت لا يكون فاذا قلنا حقيقة الشيء تعريف شرعا يعني كيف يكون هذه الامور لا يكمل هذا شيء اخر ما لها دخل فيه - [01:07:54](#)

هاه ايه صحيح الاسباب لا تنافي لكنها هل هي من التوكل ولا ليست من التوكل ها يوسف نعم ان بذل الاسباب شرط للتوكل وشرط الشيء ليس من الشيء ان بذل الاسباب شرط لصحة التوكل وشرط الشيء ليس من الشيء. انا اضرب لكم مثلا مثل الصلاة ما هي - [01:08:21](#)

اقوال وافعال مفتوحة بالتكبير ومختتمة بتسليم. طيب من شروط الصلاة؟ رفع الحدث صح ولا لا رفع الحد من شروط الصلاة ومع ذلك لا يذكر في حقيقتها لان شرط الشيء خارج عن الشيء. فبذل الاسباب شرط لصحة التوكل. لكن ليس هو من معنى التوكل والعبادة الخامسة - [01:08:53](#)

هي الرغبة والعبادة السادسة هي الرهبة والعبادة السابعة هي الخشوع. وقرن المصنف بينهن لاشتراكهن في الدليل والرغبة الى الله شرعا هي ارادة مرضات الله ارادة مرضاة الله في الوصول الى المقصود - [01:09:19](#)

محبة له ورجاء. ارادة مرضاة الله في الوصول الى المقصود محبة له ورجاء والرهبة من الله شرعا هي فرار القلب الى الله ذعرا وفزعا. مع عمل ما يرضيه فرار القلب الى الله ذعرا وفزع مع عمل ما يرضيه. والخشوع لله شرعا - [01:09:42](#)

هو فرار القلب الى الله ذعرا وفزعا مع الخضوع له قرار القلب الى الله ذعرا وفزع مع الخضوع له والعبادة الثامنة هي الخشية وخشية الله شرعا هي فرار القلب الى الله ذعرا وفزعا مع العلم بالله وامره - [01:10:11](#)

فرار القلب الى الله ذعرا وفزعا مع العلم بالله وبامره. واذا تأملت الخشية والخشوع والخوف وجدتها تشترك في اصل وهو قيراط القلب الى الله ذعرا وفزعا تشترك فيه لكن تختلف حقائقها باختلاف اوصاف لاحقة لها - [01:10:36](#)

فاذا كان فرارا مجردا على وجه الدر والفرع الى الله سمي خوفا واذا اقترنت به العمل الذي يرضي الى الله سمي رهبة واذا اقترنت به الخضوع له سمي شوعا. واذا اقترنت به العلم بالله وبامره سمي - [01:11:04](#)

خشية وهذا يبين لك حاجتك الى العلم لان هذه عبادات لله عز وجل. هذه من اعظم العبادات القلبية من اعظم العبادات فانت كيف تعبد الله بالخوف؟ كيف تعبد الله بالخشية؟ كيف تعبد الله بالخشوع؟ لابد ان تعرف حقيقتها حتى اذا عرفت حقائقها - [01:11:25](#)

امكنك ان تعمل بها. يعني الخاشع هو الذي يفر قلبه الى الله ذعرا وفزعا مع الخضوع له. يخضع له يعني يركن بين يدي الله عز وجل خامسا متأخرا متطأطأ منخفظا لله سبحانه وتعالى. هذا حقيقة الخشوع. يعني قلبه منكسر بين يدي الله سبحانه وتعالى - [01:11:46](#)

لا انه يبكي ما يلزم انه يبكي من الناس من هو اعظم خشوعا ولا يبكي امام الناس لكن خشوعه عظيم لان قلبه منكسر لله سبحانه وتعالى. كذلك الخشية لا تكون الا اذا كانت مقترنة بالعلم بالله وبامره. ولذلك قال الله - [01:12:11](#)

الله سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده من العلماء فالخشية ما تنال الا بعلم الخشية لا تنال الا بعلم ووجود اصلها غير وجود كمالها فوجود اصلها يرجع الى الخوف - [01:12:29](#)

في وجود كماله لا يكن الا للعلم. ولذلك من كمل علمه بالله وبامره كملت خشيته لله عز وجل. ومن كان من اهل لخشية الله كان من حزب الله المفلحين. كما ذكر الله عز وجل في اخر سورة البينة. والعبادة التاسعة هي - [01:12:44](#)

اباه والاناية الى الله شرعا هي رجوع القلب الى الله محبة وخوفا ورجاء رجوع القلب الى الله محبة وخوفا ورجاء. والعبادة العاشرة هي الاستعانة والاستعانة بالله شرعا هي طلب العون من الله في الوصول الى المقصود - [01:13:04](#)

طلب العون من الله في الوصول الى المقصود. والعون هو المساعدة والعبادة الحادية عشرة هي الاستعانة والاستعانة بالله شرعا هي

طلب العوذ من الله عند ورود المخوف. هي طلب العون - [01:13:30](#)

من الله عند ورود المخوف. والعوذ هو اللجوء والاعتصام هو اللجوء والاعتصام. والعبادة الثانية عشرة هي الاستغاثة والاستغاثة بالله شرعا هي طلب الغوث من الله عند ورود الضرر. طلب الغوث من الله - [01:13:52](#)

عند ورود الضرر والغوث هو المساعدة في الشدة والغوث هو المساعدة في الشدة العون هو مطلق المساعدة العون مطلق المساعدة لكن الغوث يختص بايش بحال شدة. كما ان الاستعاذة تكون عند اي حال - [01:14:16](#)

عند ورود المخوف اذا ورد المخيف على الانسان هذا يكون عنده القيام بعبادة الاستعاذة. والعبادة الثالثة عشرة هي ذبح والذبح لله شرعا هو قطع العبد الحلقوم والمريء من بهيمة الانعام - [01:14:38](#)

هو قطع العبد الحلقوم والمريء من بهيمة الانعام تقربا الى الله على صفة معلومة تقربا الى الله على صفة معلومة فلا يكون الذبح الا ما جمع هذا المعنى لا يكون الذبح الا ما جمع هذا المعنى. فهو لا يكون الا بقطع الحلقوم والمريء. يعني لو واحد قام وقال انا ابي اذبح لله

- [01:14:59](#)

جاب له يعني شيء من بهيمة الانعام نفرض انه جاب له خروف ولا جاب له اه تور او او غيرها ثم ضربه مع جنبه فخرج منه الدم هذا يصير ذبح لله ولا ما يصير - [01:15:28](#)

ما يصير لان الله ما اراد منه ذلك فلا يكون الذبح الا اذا قطع الحلقوم والمريء ثم هذا القطع من الحلقوم والمريء لا يكون الا على صفة معلومة. وهي المبينة في باب ايش؟ عند الفقهاء. باب الزكاة. فلا بد - [01:15:44](#)

ان يذبحه على الصفة المعروفة شرعا ثم هذا المذبح لا يكون ذبحا لله الا اذا كان من بهيمة الانعام وهي الابل والبقر والغنم. لان الذبائح الشرعية جعلت منها. مثل ايش الذبائح الشرعية - [01:16:03](#)

الاضحية وايضا العقيقة وايضا الهدى وايضا الفدية الفدية من صيام او صدقة او نسك يعني او ذبح فالتقرب الى الله بالذبح لا يكون الا بهيمة الانعام فلو تقرب الى الله بغيرها لم يكن محققا عبادة الذبح. لم يكن محققا عبادة الذبح - [01:16:22](#)

لماذا؟ لان الله لم يتعبدنا بذبح شيء قربة اليه الا هذه الثلاثة وانا ابيين لكم ذلك بمثال جلي وهو لو ان انسانا قام من بيننا فذهب هناك فركع ركع ثم رجع هذا ادى عبادة لله ام لم يؤدي - [01:16:49](#)

ها لم يؤدي ما في في الشرع انك تركع بدون صلاة لا يكون الركوع عبادة الا في ضمن من الصلاة مثال اخر لو ان انسانا اقام في مكة مدة بعد عمرته - [01:17:14](#)

فكل يوم يتنفل طواف قال ذاك اليوم خلنا بنروح نسعى. وذهب وسعى بين الصفا والمروة يكون ادى عبادة لله ام لم يؤدي لم يؤدي لانها ليست صفة يتقرب بها الى الله عز وجل. كذلك الذبح لله لا يكون الا بان يكون المذبح من الابل او البقر - [01:17:30](#)

او الغنم لكن لو ذبح لغير الله عز وجل دجاجة او بطة يكون وقع في ايش؟ في الشرك لارادة التقرب لارادة تقرب فهي عندنا ليست عبادة شرعية يتقرب بها الى الله عز وجل - [01:17:48](#)

لكن اذا اراد التقرب الى غير الله عز وجل يكون قد بالذبح يذبح بطة يذبح دجاجة يذبح غيرها فهذا يكون قد وقع في الشرك لانه اراد التقرب بمذبوحة الذي ذبحه - [01:18:06](#)

واظحة هذي المسألة واضحة ولا غير واضحة هل عندي اشكال فيها وقع في الشرك لانه اراد التقرب بفعله اراد التقرب بفعله فلو فعل اي فعل على وجه التقرب لا يعتد به في شرعنا وقع في الشرك - [01:18:20](#)

يعني لا يعد عندنا عبادة لكن هو اراد العبادة فيقع في الشرك لانه عظم غير الله سبحانه وتعالى بالعبادة. اما نحن فلا نعبد الله سبحانه وتعالى الا بالعبادة. ولذلك الركوع لا يكون في - [01:18:44](#)

عبادة الا في حال واحدة اذا كان في الصلاة والعبادة كم رقمها؟ الرابع عشر. الرابع الرابعة عشرة عبادة النذر والنذر شرعا يطلق على معنيين والنذر شرعا يطلق على معنيين احدهما - [01:18:58](#)

معنى عام وهو التزام العبد بدين الاسلام معنى عام وهو التزام العبد بدين الاسلام والآخر معنى خاص وهو الزام العبد نفسه لله تعالى

نفلا معينا غير مطلق. الزام العبد نفسه لله تعالى نفلا - [01:19:22](#)

معينا غير معلق فلا يكون نذرا يتقرب به الى الله الا بان يجمع ثلاثة اوصاف. فلا يكون نذرا يتقرب به الى الله الا بان يجمع ثلاثة

اوصاف اولها ان يكون نفلا - [01:19:52](#)

لان الواجب لازم له بالاصالة لان الواجب لازم له بالاصالة. اذا قال واحد نذر علي اصلي العصر اربع ركعات هذا تعبد الله بالنذر الجواب

لا لانه لازم له بالاصالة وتانيها ان يكون معينا - [01:20:12](#)

وخرج به المبهم وخرج به المبهم فلو انه ابهمه فلم يعين فقال لله علي نذر. هذا لا يتعبد به الى الله لكن يبينه يقول لله علي ان اصوم

ثلاثة ايام - [01:20:32](#)

وثالثها ان يكون غير معلق اي لا على وجه المقابلة والمعاوضة اي لا على وجه المقابلة والمعاوضة. كما لو قال لله علي ان شفى مريضى

ان اصوم ثلاثة ايام لله علي ان شفى مريضى ان اصوم ثلاثة - [01:20:46](#)

ايام فهذا يلزمه النذر وفاء لكنه لا يكون قربة يؤجر عليها يلزمه النذر وفاء لكنه لا يكون قربة يؤجر عليها. لذلك قال النبي صلى الله

عليه وسلم انه لا يأتي بخير وانما يستخرج به من البخيل. يعني اذا كان على وجه المقابلة والمعاوضة. وفي حديث انه نهى عن النذر

يعني الذي يكون على وجه المقاومة - [01:21:07](#)

والمعاوضة فهذا يجب عليه ان يفى بالنذر لكن ما يكون له عليه اجر على عقد العمل يؤجر على الوفاة لكن عقد العمل لا والعبد قد

يعمل عملا ولا يجار عليه مثل ايش - [01:21:34](#)

مثل من اتى عرافا فسأله لم تقبل منه صلاة اربعين ليلة وش معنى وفي لفظ احمد يوم وش معناها ايش معنى لم تقبلها يوسف لا

يؤجر عليها لا ثواب عليها. يعمل عملا صالحا ويجب عليه ذلك لكن لا اجر له. كذلك هذا الذي يعقد النذر على وجه - [01:21:50](#)

معاوضة هذا لا اجر له على عقد النذر يؤجر على الوفاء. اما عقد النذر لا لكن الذي يتبرر بالنذر يتبرر بالندم مثل يقول لله علي ان

اصوم ثلاثة ايام لله علي ان اصلي الليلة - [01:22:13](#)

هذا يتبرر تطوعا ويلزم نفسه بذلك اكرها لها على الطاعة. فهذا هو النذر الممدوح شرعا. باوصافه الثلاثة. نعم احسن الله اليكم الاصل

الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة والخلوص من الشرك واهله - [01:22:29](#)

وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان. لما فرغ المصنف رحمه الله من بيان الاصل الاول اتبعه ببيان الاصل الثاني وهو معرفة

العبد دين الاسلام بالادلة والدين يطلق في الشرع على معنيين - [01:22:54](#)

والدين يطلق في الشرع على معنيين. احدهما عام وهو ما انزله الله على الانبياء لتحقيق عبادته. ما انزله الله على الانبياء لتحقيق

عبادته والآخر خاص وهو التوحيد والآخر خاص وهو التوحيد - [01:23:12](#)

والاسلام الشرعي له اطلاقان تقديما. والاسلام الاسلام الشرعي له اطلاقان تقدم احدهما عام وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له

بالطاعة والبراءة من الشرك واهله والآخر خاص وله معنيان احدهما الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم - [01:23:39](#)

فانه يسمى اسلاما والآخر الاعمال الظاهرة فانها تسمى اسلاما. وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاسلام بالايمان والاحسان طيب هل

المسألة هذي كم مرت علينا في الدروس هذي في اي كتاب - [01:24:10](#)

ها ووردت في فضل الاسلام الاربعة النبوية وفي ثلاثة الاصول ثلاث مرات هذا يبين لك ان العلم النافع هو الذي يتكرر. يقول الامام

مالك شر العلم الغريب يصير معنى العبارة خير العلم - [01:24:41](#)

الظاهر كان العلم الظاهر لا تدورون علم ما هو يعرفونه الناس العلم اللي ما يعرفونه الناس ترى ما فيه خير العلم اللي يعرفونه الناس

ويحتاجونه التوحيد الصلاة الصيام الزكاة الحج بر الوالدين الاذكار الادب هذه اللي تعلمها - [01:25:03](#)

يتفقه فيها حتى تنفع نفسك وتنفع الناس. ولا يكرر الا الاعلى. ما يكرر شئ الا هو الاعلى. الان الفاتحة كم مرة نقرأها في الصلاة في

الصلاة الرباعية اربع اربع مرات صح - [01:25:20](#)

وفي اليوم واللييلة تقرأها ازيد من سبعة عشر مرة يعني اقل شئ سبعة عشر مرة واعلى. طيب ليش بكرة ما نغير ليش الشرع انما

امرك ان تكرر لشدة حاجتك الى معانيها الى الفاتحة - [01:25:38](#)

فهذه الكتب التي في يومين شف تكررت مسألة ثلاث مرات لشدة الحاجة اليها وانها من اعظم العلم الذي تنبغي له. لذلك من اعظم

الفتن التي يفتن بها الناس فتنة البحث عن الجديد والتغيير. هذه فتنة - [01:25:52](#)

فتنة البحث عن الجديد والتغيير لا لا تبحث عن الجديد والتغيير ابحت عن ما يلزمك في اليوم والليلة وتفقه فيه. واعدته مرة ومرتين

وثلاث واربع. هذا هو الذي ينفحك. واما التغيير والتجديد - [01:26:08](#)

هذا قد يورث تحدث بدع وضلالات الناس الان صاروا تحت دعوة تغيير يفعلون اشياء من كرة يفعلون بدع يقول تغيير تغيير يعني

يعني خذوا واحد خطب مرة خطبة الجمعة عن الموت - [01:26:22](#)

خطبة الجمعة في المسجد عن الموت. وبعد الخطبة طفوا انوار المسجد وسووا مشهد تمثيلي لدخول جنازة جنازة يعني ما فيها احد

بس جنازة دخلت جنازة ولفت في المسجد وخرجت يقولون تغيير في طريقة الخطبة وان الناس يملون - [01:26:40](#)

خطاب الديني المتكرر اللي يمل الخطاب الديني المتكرر هذا لضعف ايمانه يخشى عليه من النفاق ويخشى عليه من الكفر الدين الذي

ينفحك هو الذي كرره الله عز وجل عليك في اليوم والليلة مرات عديدة. والشيء الذي لا تحتاج اليه لا ينبغي ان تجعل فيه وقتك.

فتكرار هذه المسألة في - [01:26:58](#)

يومين في ثلاثة كتب يدلك على انها مسألة عظيمة العلماء يعرفون العلم ما كرروا الا شيء ينفحك شيء انت تحتاج اليه. فدائما احرص

على ما ينفحك تكرره مرة ومرتين وثلاث واربعة - [01:27:18](#)

العلماء لما كانوا يدركون هذا ما كانوا يستكبرون عن مثل هذه الكتب لا تعلموا ولا تعليما ما يستكبر يعني يجي يقرأ عليه واحد ثلاثة

الاصول وثاني وثالث ورابع وخامس وسادس وسابع وثامن وتاسع ما يقول انا ليش ما اجدد على نفسي ادور كتاب - [01:27:32](#)

اخر استفيد يقرون منه الطلبة وانا اشرحه لا هو يعلم ان هذا انفع لهم ولذلك شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى اقرأ ثلاثة قل لما

كان في الدلم اكثر من مئة مرة - [01:27:52](#)

اكثر من مئة مرة ولذلك الناس اللي في المنطقة يتكبرون على مجلسه يسمعون مثل هذا العلم النافع مرات كثيرة. ونحن اذا احدنا

شاف اعلان ثلاث في الاصول ادلتها قال يا اخي وش فيه هذا كتاب - [01:28:05](#)

يا مسكين في هذا الكتاب الاسئلة التي تسأل عنها في قبرك هذا اللي في هذا الكتاب من ربك؟ ما دينك؟ ما هذا الرجل الذي بعث

فيكم؟ هذا اللي في قبرك تسأل عنه هذا اعظم المطلوب الذي انت تسأل منه وانت كلما - [01:28:21](#)

كررت على نفسك قمن ان يرسخ في قلبك. فيثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة واذا كنت لا تذكره ولا ترفع الراس

اليه ولا تعتني به فانت تخاف الا تذكره اذا احتجته - [01:28:36](#)

ولذلك عليكم بالعلم النافع الظاهر الذي تحتاجون اليه كرروه مرة ومرتين وثلاثة سبحان الله الاولين ترى ما تركوا لنا شيء في احد احد

الاخوان ارشدتني الى الشيخ عبدالله بن عثمان بن احمد بن عثمان بن بشر رحمة الله عليه - [01:28:50](#)

قلت له اذهب اقرأ عليه فقرأ عليها ثلاثة الاصول. لما فرغ من ثلاثة الاصول قال صاحبنا احسن الله اليك وش نقرأ بعده كان جواب

الشيخ نعيده مرة ثانية نعيده مرة ثانية هذا الشيخ هذا يعني لما توفي قبل سنتين قرب التسعين لين ما اقرأ عليه هذا يمكن عمره

يعني قرب الثمانين يقول له عده مرة - [01:29:06](#)

ثانية وش فائدة الشيخ من هذا الكتاب؟ يعرف ان هذا الكتاب فيه الدين الذي ينبغي ان يكرر مرة واثنين وثلاث وانت ايها الطالب

ينبغي ان تفهم هذا الكتاب جيدا ما فهمته في الاولى تفهمه في الثانية تفهمه في الثالثة تفهمه في الرابعة فمثل هذه المسائل عندما

تتكرر لا تزهد فيها - [01:29:29](#)

يعني مثل واحد من الاخوان يعرض لي يقول واحد من الاخوان مستفيد يقرأ لكن ما يحضر الدروس نقول له ليش ما تحضر الدروس؟

يقول لا جديد فيها وش لا جديد فيها؟ وش تدور انت في الجديد؟ دور المعروف اللي يكرر عليك يوم وليلة وثلاث واربع وخمس

وست هذا هو الذي ينفحك. اذا كررت هذا - [01:29:50](#)

تحتاجه انت هو الذي ينفعك لذلك احد المشايخ وهو الشيخ صالح بن غانم السدلان حفظه الله يقول لي انا هل كتب هذي عندك كتب يقول اخليهم يكررونها علي دائم الطلبة - [01:30:10](#)

يقول هم ينتفعون وانا ما انسى العلم اللي يلزمني العلم اللي يجزمه ما ينساه انت لو درست ثلاثة الاصول مرة في حياتك والتوحيد مرة في حياتك والاربعين النووية مرة في حياتك تبقى معك ما تبقى معك لكن الذي يكررها - [01:30:24](#)

مرة ومرتين ثلاثة قد يصيبه الخرف وهو يكرر هذه الكتب قد يصيبه الخرف ويكرر هذه الكتب يعني انا لقيت الشيخ صالح الطاسان رحمه الله من علماء الرسل وكان لما ضعف عقله ما يخربط ما يسولف يقرأ من المتون - [01:30:39](#)

يقرأ المتون يقرأ قرآن يقرأ متون يقرأ شوي الرحابية شوي الفية ابن مالك بقي في قلبه مسيطر في قلبه وشيخنا الشيخ علي الحمد رحمه الله وهو من اوائل شيوخ شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين قبل وفاته بسنة مر على الشيخ محمد بن عثيمين شوفوا هو اكبر منه والشيخ محمد - [01:30:59](#)

حافظ عليها المتون الاولى. قال له يا شيخ محمد ما ودك ان نخط لنا جلسة نراجع فيها المتون اللي حفظناها يعني شف هذا اللي في قلوبهم موب عشان يحفظه علشان يقول للناس حفظت ولا يتزين للناس حفظت لا حتى يموت على هذا الدين - [01:31:19](#)

يبقى هذا الدين في قلبه حافظا له فيثبت الله عز وجل. اما الذي يتفلسف منه هذا كيف يظن انه يموت على هذا الدين كما اراد الله سبحانه وتعالى منه ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان الاسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم له ثلاث مراتب - [01:31:36](#)

الاولى مرتبة الاعمال الظاهرة. وتسمى الاسلام مرتبة الاعمال الظاهرة وتسمى الاسلام. والثانية مرتبة الاعتقادات الباطنة. وتسمى ايش الايمان مرتبة الاعتقادات الباطنة وتسمى الايمان والثالثة مرتبة اتقانها وتسمى الاحسان مرتبة اتقانها وتسمى الاحسان. ومن اهم مهمات الديانة معرفة الواجب عليك في ايمانك واسلامك واحسانك. فان من - [01:31:56](#)

معرفة الدين قدرا واجبا عليك لا يصح اسلام العبد الا به والقدر الذي يجب من معرفة الدين يرجع الى ثلاثة اصول والقدر الذي يجب من معرفة الدين يرجع الى ثلاثة اصول. الاصل الاول الاعتقاد - [01:32:33](#)

الاصل الاول الاعتقاد والواجب فيه كونه موافقا للحق في نفسه والواجب فيه كونه موافقا للحق في نفسه بان يكون على ما جاء في الشرع في ان يكون على ما جاء في الشرع - [01:32:54](#)

وجماعه اركان الايمان الستة وما يرجع اليه وجماعه اركان الايمان الستة وما يرجع اليها. والاصل الثاني الفعل والاصل الثاني الفعل والواجب فيه موافقة حركات العبد الاختيارية ظاهرا وباطنا موافقة حركات العبد الاختيارية ظاهرا وباطنا للشرع امرا - [01:33:15](#)

محلا للشرع امرا وحلا. والمراد بالحركات الاختيارية ما صدر عن ارادة ونية وقصد فالمراد بالحركات الاختيارية ما صدر عن ارادة ونية وقصد وفعل العبد نوعان وفعل العبد نوعان احدهما فعله مع ربه - [01:33:46](#)

فعله مع ربه وجماعه شرائع الاسلام اللازمة له. وجماعه شرائع الاسلام اللازمة له كالصلاة والصيام والزكاة والحج وتوابعها وتوابعها من الاركان والشروط والواجبات والمبطلات والآخر فعله مع الخلق. فعله مع الخلق. وجماعه احكام المعاشرة والمعاملة فيما يجري بينه وبين - [01:34:11](#)

بينه وجماعه احكام المعاشرة والمعاملة فيما يجري بينه وبينهم. والاصل الثالث الترتك والواجب فيه موافقة ترك الفعل واجتنابه لرضا الله. موافقة ترك الفعل واجتنابه لرضا الله وجماعه علم المحرمات الخمس التي اتفقت عليها الانبياء - [01:34:48](#)

وجماعه علم المحرمات الخمس التي اتفقت عليها الانبياء وهي الفواحش والاثم والبغي وهي الفواحش والاثم والبغي والشرك والقول على الله بغير علم. وما يرجع اليها وما يتصل بها. وما يرجع اليها وما يتصل بها - [01:35:18](#)

فهذه الاصول الثلاثة هي الواجبة عليك في دينك في اسلامك وايمانك واحسانك. ومن احسن من تكلم عليها ابن القيم رحمه الله تعالى في مفتاح دار السعادة وهي العلم الذي ينبغي ان تعرفه - [01:35:44](#)

يعني اولها ايش؟ الاصل الاول ايش الاعتقاد جماعه ايش يعني اللازم الاعظم منه اركان الاسلام اركان الايمان الستة وما يتصل بها وما يرجع اليها يعني هذا يجب ان يعلم الناس هذه الارقان لا يصح دينهم الا بمعرفتها يعرفه - [01:36:03](#)

إذا قلت له واحد في السعودية قلت له تؤمن بالملائكة؟ قال لا ما في ملائكة. هذا كافر هذا كافر وفيه الناقض العاشر من نواقض الاسلام الذي هو الاعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به. قال الشيخ سليمان بن سحمان - [01:36:24](#)

المراد به اصل الدين الذي لا يكون مسلم الا به. اذا عرض عن اصل الدين الذي لا يكون الا مسلما به هذا كافر خارج من خارج من ملة ولو كان سعودي - [01:36:40](#)

فهذا واجب على الخلق كافة فيجب على الانسان ان يتعلم هذا فيما يتعلق بالاعتقاد. الفعل ذكرنا ان الفعل نوعان فعل مع الله وفعل مع الخلق وكل واحد له جماع يجمعه يعني امر ينتظم فيه ويرجع اليه. هم جماع الفعل مع الخلق - [01:36:53](#)

ايش احكام المعاشرة والمعاملة احكام المعاشرة والمعاملة مع الخلق فالانسان الذي يضيع ما يجب عليه مما يلزم من من الحقوق ولا يعرفها هذا يخشى عليه من الكفر يخشى عليه من الكفر الله اوجب عليه بر الوالدين - [01:37:11](#)

اوجب عليه صلة الارحام اوجب عليه الاحسان الى الجيران. بعض الناس ما يجد في صلة الرحم مش صلة الرحم ما يعرف وش معنى صلة الرحم واذا لم اذا لم تعلمها كيف تؤديها؟ هذا الامر الذي امرك الله به كيف تؤديه - [01:37:29](#)

ولذلك تسمع من اسئلة الناس اشياء عجيبة تسمع من اسئلة الناس اشياء عجيبة لماذا؟ لانهم ضيعوا ما يلزمهم من الدين. اول كان عندنا الناس يعلمون الدين الذي يلزمهم يجمعون في المساجد دائما وينبه الائمة انهم يعلمون الناس الدين يلزمهم يتعلمون شروط الصلاة واركائها وواجباتها ثلاثة الاصول القواعد الاربعة يتعلمون - [01:37:47](#)

تمتلى قلوبهم بمعرفة ان من اهم ما عليهم الدين. لانهم اذا ماتوا يلقون الله عز وجل فماذا يقولون لهم في قلوبهم مشغولة بهذا مرة ذهبت الى قرية اسمها عرجا في غرب نجد - [01:38:11](#)

اضافني رجل بعد محاضرة لي فجاؤني في المجلس بعد صلاة العشاء وقبل العشاء رجل كبير في السن وقال لي يا ولدي انا ما جيت للعشاء انا انام بدري ولا تعشى - [01:38:30](#)

ولكن يا ولدي انا حفظت كلمة قال يا ولدي انا حفظت كلمات وصرت كبير ولا ادري هل اللي حفظته للحين انا على صواب فيه ولا انا اخطيت ضيعت فيه بسبب الكبر - [01:38:44](#)

قلت تفضل يا عم فسرد علي رسالة شروط الصلاة واركائها واجباتها الشيخ محمد بن عبد الوهاب يعني هذا اهم ما في قلبه شروط الصلاة واركائها واجباتها اللي حفظها هل لها الحين ضابطها ويعمل بها ولا ضيع شيء منها - [01:39:00](#)

فلما كان هذا مطلوب الناس كانوا يعيشون حياة سعيدة. ويعرفون ان المقصود من العلم انك تلقى الله على الوجه الذي يرضاه الله. يعني اذا لقيت الله ابيض وجهك عند لقاء الله. يعني صار وجهك ابيض لانك تلقيه تلقاه بما يشرفك. الناس هالحين صار يهتتم انه يبببب وجهه عند - [01:39:14](#)

الف لام وال فلان ولا الامير الفلاني ولا الملك الفلاني. لكن يبببب وجهه عند ربه تلقاه ضعيف في الناس. ولذلك غابت عنهم العلوم اللازمة له. يعني انت هذا والله لو تقعد تفكر في هالشايب هذا ويجي ويقول لك انا حفظت كذا واني ابا اشوف انا ظيغت ولا ما ظيغت وباقي العلم اللي معي ولا ما معي - [01:39:34](#)

يعني هذا وش تقول؟ وش تقيس به يعني تعرف ان هذا تعلم العلم لله ما تعلم العلم عشان يقولون شيخ ولا انت حفظت شرطي صغار كان واجباته عشان يقولون حفظها وبعدين لما حفظها - [01:39:54](#)

عرف ان هذا هو الدين الذي يلزمه وانه يجب ان يكون معه حتى يلقي الله سبحانه وتعالى. فعاشوا حياة سعيدة ويرجى لهم ان يلقوا الله عز وجل جعل حياة سعيدة لكن نحن اللي نضيع اوقاتنا فيما ينفعنا والله لا يضيع احد وقته فيما لا ينفع الا ندم. وتقدم معنا في كتاب الاداب قوله - [01:40:08](#)

الله عليه وسلم من جلس مجلسا لا يذكر فيه الله الا كان عليه يوم القيامة ايش ترى يعني حسرة وخسرة حسرة وخسارة. يقول لي الشيخ عبد الله بن حمد الراجحي من القضاة القدامى وقد جاوز قارب المئة. يقول كان شيخنا - [01:40:28](#)

الشيخ محمد ابن عبد العزيز بن مانع رحمه الله يمر علينا ويقول نحن نقرا الجرايد يقول يا عيالي اقروا اقروا الكتب اللي تنفعكم

تراكم تدمون بكرة على وقتكم اللي ضيعتموه في هالجرايد - [01:40:44](#)

يقول والله انا نادمين على الوقت اللي ضيعناه في الجرايد لو الواحد يقرأ له قرآن كان ابرك له مع انه حصل خير كثير يعني وكان مما قرأه على الشيخ محمد نفسه كتاب الاقناع والمنتهى. يمكن الان تعد خمسة ستة قرون الاقناع والمنتهى على المشايخ. ومع ذلك يرى انه - [01:40:58](#)

وقته فكيف حالنا نحن لو يدري عن حال المنتسبين الى العلم؟ لرأى من ذلك عجا لكن الله يصلح احوال المسلمين. نعم احسن الله اليكم. وكل مرتبة لها اركان فاركان الاسلام خمسة والدليل من السنة حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول - [01:41:14](#)

الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت والدليل قوله تعالى كل مرتبة من مراتب الدين الثلاث لها اركان فاركان الاسلام - [01:41:34](#)

خمس وهي المذكورة في حديث عبد الله ابن عمر بني الاسلام على خمس واركان الايمان ستة وهي ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر بالقدر خيره وشره. وستأتي في كلام المصنف. واركان الاحسان اثنان - [01:41:54](#)

احدهما عبادة الله والآخر ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة. احدهما عبادة الله والآخر ايقاع العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة طيب يمكن ان يوقع الانسان العبادة بدون مراقبة ولا مشاهدة - [01:42:13](#)

الجواب نعم مثل المرائين المرائي هو يوقع عبادة لكن ليس على مقام المشاهد او المراقبة لله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم والدليل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - [01:42:38](#)

وهو في الآخرة من الخاسرين ودليل الشهادة قوله تعالى شهد الله لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. ومعناها لا معبود بحق الا الله. لا اله نافية جميع ما يعبد منه - [01:43:01](#)

دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته. كما انه لا شريك له في ملكه وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي - [01:43:24](#)

الاية وقوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا اشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فقولوا اشهدوا بانا مسلمون - [01:43:44](#)

ودليل شهادة ان محمدا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما انتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر. وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى - [01:44:04](#)

وزجر والايحى الله الا بما شرع. الا يعبد عفوا عنك. الله اكبر. والا والا يعبد الله الا بما شرع. ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. ودليل الصيام قوله تعالى - [01:44:24](#)

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. ودليل الحج قوله تعالى ولله على الناس تهج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. لما بين المصنف رحمه الله حقيقة - [01:44:49](#)

ومراتبه واركانه قال والدليل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. اي الدليل على ان الدين الذي يجب اتباعه هو الاسلام قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. فهو دال على وجوب اتباع دين - [01:45:09](#)

وكذا قوله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. ثم سرد المصنف اركان الاسلام مقرونة بادلته. والشهادة التي هي ركن من اركان الاسلام هي الشهادة لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله - [01:45:29](#)

عليه وسلم بالرسالة والصلاة التي هي ركن من اركان الاسلام هي اي صلاة الصلوات الخمس في اليوم والليلة. والزكاة التي هي ركن الاسلام هي الزكاة ايش المفروضة المعينة في الاموال - [01:45:49](#)

والحج الذي هو ركن من اركان الاسلام وحج بيت الله الحرام مرة في العمر. والصوم الذي هو ركن الاسلام هو صيام شهر رمضان في كل سنة. ثم بين المصنف رحمه الله تعالى معنى لا - [01:46:10](#)

الا الله وانه جامع بين النفي والاثبات. والمراد بالنفي نفي جميع ما يعبد من دون الله. والمراد اثبات العبادات لله عز وجل. ويبين نفيها قوله تعالى واذا قال ابراهيم لابيه وقومه - [01:46:30](#)

انني براء مما تعبدون. ويبين اثباتها قوله تعالى الا الا الذي فطرني. فالاية المذكورة للنفي والاثبات المذكور في قول العبد لا اله الا الله. وقول المصنف في معنى شهادة ان محمدا رسول الله - [01:46:50](#)

والا يعبد الله الا بما شرع يعني الا بما شرعه الله. يعني الا بما شرعه الله. فان شرع لله وحده فالضمير فيه عائد الى الله عز وجل فلا يضاف فعل الشرع الا الى الله عز وجل - [01:47:10](#)

والدليل على ذلك ما الدليل ان فعل الشرع لا يضاف الا الى الله عبد العزيز احسنت احدهما اضطراد نسبة الشرع في القرآن والسنة الى الله عز وجل. فلم يأت قط في الكتاب والسنة نسبة الشرع الى غير الله سبحانه - [01:47:31](#)

وتعالى لا الى الرسول صلى الله عليه وسلم ولا الى غيره والدليل الثاني عبد العزيز احسنت انه لم يقع في كلام احد من الصحابة نسبة الشرع الى النبي صلى الله عليه وسلم. فلم يقل احد منهم قط شرع رسول الله - [01:47:53](#)

صلى الله عليه وسلم كذا وانما عندهم فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بخبره عن حكم الله عز وجل فالشرع وضع الدين الذي يطلب من العباد - [01:48:13](#)

ان يكونوا عليه. فوضع الدين الذي يطلب من العباد ان يكونوا عليه ليس الا لله سبحانه وتعالى. واشرت الى ذلك بقولي شعرا الشرع حق الله دون رسوله الشرع حق الله دون رسوله بالنص اثبت لا بقول فلان - [01:48:28](#)

بالنص اثبت لا بقول فلان او ما رأيت الله حين اشاده ما جاء في الايات ذكر الثاني اوما رأيت الله حين اشاده ما جاء في الايات ذكر الثاني يعني ذكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم شرع وجميع صحب محمد - [01:48:48](#)

ان لم يخبروا وجميع صحب محمد لم يخبروا شرع الرسول وشاهدي برهان. وجميع صحب محمد ان لم يخبروا شرع الرسول وشاهدي برهانه. ولذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمى شارعا - [01:49:10](#)

فلا يقال قال الشارع صلى الله عليه وسلم يذكر حديث الشارع خبر عن الله عز وجل ليس من اسمائه. وانما خبر عن الله عز وجل يجوز ان يخبر عنه. واما الرسول صلى الله عليه وسلم فانه لا يقال - [01:49:29](#)

اهو قال قال الشارع ووقوعه في بعض كلام اهل العلم سهو ولشيخنا الشيخ بن باز رحمه الله تعالى رسالة محررة في ذلك بعث بها الى مجلس الوزراء لما اراد ايجاد فجة اسمها اللجنة التشريعية - [01:49:43](#)

فقال ان اضافة التشريع الى غير الله عز وجل لا يجوز حتى الى الرسول صلى الله عليه وسلم لان الشرع حق الله عز وجل لذلك لا يجوز المجلس التشريعي او اللجنة التشريعية او غيرها لان الشرع حق - [01:49:59](#)

سبحانه وتعالى يجوز ان يقال المجلس النظامي المجلس التنظيمي اللجنة التنظيمية هذا في عرف الناس الفاظ تعارف عليه الناس اما الالفاظ الشرعية التي جعلها الله دينا لا تجعل لغير الله عز وجل. نعم - [01:50:13](#)

احسن الله اليكم المرتبة الثانية الايمان وهو بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذان الطريق والحياء شعبة من الايمان واركانه ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره كله من - [01:50:29](#)

الله والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى ليس البروا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء - [01:50:50](#)

بقدر. الايمان في الشرع له معنيان الايمان في الشرع له معنيان احدهما عام وهو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم عام وهو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم - [01:51:10](#)

عليه وسلم وحقيقته شرعا التصديق الجازم باطنا وظاهرا بالله التصديق الجازم باطنا وظاهرا بالله تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة - [01:51:30](#)

اخر خاص وهو الاعتقادات الباطنة والاخر خاص وهو الاعتقادات الباطنة وهذا المعنى هو المراد اذا ذكر الايمان مع الاسلام والاحسان

وتقدمت هذه المسألة في اي كتاب اربعين نووية احسنت وللإيمان شعب كثيرة والمراد بالشعب الايمان خصاله واجزاؤه - [01:52:03](#) والمراد بشعب الايمان خصاله واجزاؤه الجامعة. ومنها قولي كقول لا اله الا الله ومنها عملي كاماطة الاذى عن الطريق ومنها قلبي كالحياء وجمعت هذه الانواع الثلاثة في خبره صلى الله عليه وسلم الامام بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله - [01:52:31](#) انها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان متفق عليه. واللفظ لمسلم والابتان المذكورتان في كلام المصنف دالتان على اركان الايمان الستة ولم يأتي في القرآن قط جمع اركان الايمان الستة - [01:53:02](#)

ما جاء في اية جمع الاركان كلها الستة جاء في اية خمسة فقط وافرد الايمان بالقدر وحده لامرين وافرد الايمان بالقدر وحده لامرين احدهما انه تابع في الاصل للايمان بالله - [01:53:22](#) انه تابع في الاصل للايمان بالله. لان القدر هو فعله سبحانه وتعالى. لان القدر هو فعله سبحانه وتعالى. قال الامام احمد القدر قدرة الله قال الامام احمد القدر قدرة الله - [01:53:43](#)

والاخر تعظيما لشأنه والاخر تعظيما لشأنه وتنبئها الى جلالته قدره وراس ما ينبغي تعلمه في اركان الايمان معرفة القدر الواجب المجزئ من كل ركن. فكل واحد من هذه الاركان له قدر واجب على العبد. لا يجزئه في حصول ايمانه به الا ان يكون عنده. فالقدر [01:54:03](#)

واجب المجزئ من الايمان بالله القدر الواجب المجزئ من الايمان بالله هو الايمان بوجوده ربا مستحقا للعبادة له الاسماء الحسنى والصفات العلى هو الايمان بوجوده ربا مستحقا للعبادة له الاسماء الحسنى والصفات العلى. والقدر الواجب المجزئ من - [01:54:37](#) ام بالملائكة هو الايمان بانهم خلق من خلق الله وان منهم من ينزل بالوحي على الانبياء. هو الايمان بانهم خلق من خلق الله وان منهم من ينزل بالوحي على الانبياء - [01:55:03](#)

والقدر الواجب المجزئ من الايمان بالكتب هو الايمان بان الله انزل على من شاء من الرسل كتبها هو الايمان بان الله انزل على من شاء من الانبياء كتبها هي كلامه عز وجل - [01:55:21](#)

ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه. وكلها منسوخة بالقرآن وكلها منسوخة بالقرآن. والقدر الواجب المجزئ من الايمان بالرسل. والقدر الواجب المجزئ من الايمان بالرسل هو - [01:55:44](#)

الايمان بان الله ارسل الى الناس رسلا هو الايمان بان الله ارسل الى الناس رسلا ليأمرهم بعبادة الله. والايان بان الله ارسل الى الناس رسلا منهم رسلا ليأمرهم بعبادة الله. وان خاتمهم هو محمد صلى الله عليه وسلم. وان خاتمهم هو محمد صلى الله عليه وسلم - [01:56:04](#) عليه وسلم والقدر الواجب المجزئ من الايمان باليوم الاخر هو الايمان بالبعث في يوم عظيم ويوم القيامة هو الايمان بالبعث في يوم عظيم هو يوم القيامة. في مجازاة الخلق فمن احسن فله الجنة. ومن اساء فجزاؤه النار - [01:56:28](#)

فمن احسن فله الجنة ومن اساء فجزاؤه النار. والقدر الواجب المجزئ من الايمان بالقدر والقدر الواجب يبقى المجزئ من الايمان بالقدر هو الايمان بان الله قدر كل شيء من خير وشر اذلا - [01:56:54](#)

هو الايمان بان الله قدر كل شيء من خير وشر اذلا وانه لا يكون شيء الا بمشيئته وخلقته وانه لا يكون شيء الا بمشيئته وخلقته. فهذه الجملة هي عمود الاقدار المجزية من الايمان في كل - [01:57:14](#)

احد من هذه الاركان وهذه الاقدار واجبة على الخلق كافة والجهل بها لا يثبت معه دعوى الاسلام لا يثبت معه دعوة الاسلام. يعني لو مسكت لك عامي وقلت هل فيه نبي سيأتي بعد محمد صلى الله عليه وسلم يبعثها الله اليينا؟ قال ايه يبجي نبيه - [01:57:37](#)

هذا ليس مسلما لان الايمان بالرسل يتضمن الايمان بان خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم واذا قلت له يعني ما رأيك بالتوراة والانجيل هل نأخذ منها الاحكام؟ قال ايه هذي تؤخذ من الاحكام هذي من كتب الله عز وجل مثلها مثل القرآن هذا كافر. لانه لابد ان يعرف ان هذه الكتب كلها نسخت - [01:58:00](#)

وانه ليس شيء منها مصدرا للاحكام بعد انزال القرآن الكريم هذه المسائل من اعظم المسائل التي ينبغي ان يعلمها الناس وهي بحمد الله عندنا لانتشار اصل التعليم موجودة عند الناس وان لم يعبروا بهذه العبارات لكن يعرفون - [01:58:24](#)

مثل لو قلت له قلت للعامي اتعرف الملائكة؟ قال ايه هي الملائكة خلق من خلق الله هو يعرف حقيقة الملائكة يؤمن بان هناك ملائكة يؤمن بان هؤلاء الملائكة خلق من خلق الله - [01:58:40](#)

ولكن في بعض البلاد الاسلامية تجد يقول مسلم وهو ما يعرف ما يلزمه من دين الله سبحانه وتعالى. فالواجب على من يفيد الناس من امام او خطيب او داعية او معلم او مدرس او غير ذلك ان يعلمهم ما يلزمهم من دين الله سبحانه - [01:58:50](#)  
تعالى مما لا يكونون مسلمين الا به ما يكون مسلم الا به. يعني هذا الذي يقول لك تعرف الملائكة ما في شيء ما اسمه ملائكة. هذا لا يكون من اهل - [01:59:09](#)

اسلام لابد ان يؤمن بالملائكة. ولذلك كان اهل العلم يكررون هذا الكتاب ثلاثة الاصول دائما. والشيخ محمد ابراهيم كان يكتب دائم للقضاة والائمة انكم قرون الناس تلك الاصول لحاجة الناس لها يكرر هذا هذا الدين الذي يعرفه حتى يعرفه. ولذلك تجد كبار السن بعضهم من كثرة التكرار حفظها. من كثرة ان التكرار حفظ اخبار - [01:59:19](#)

اخبرني احد الاخوان يقول دعيت الى عرس في المنطقة الشرقية يقول يعني قالوا من عنده مشاركة من عنده مشاركة في حفل خطابي يقول رجل كبير يقول على عصاه قال انا عندي مشاركة قال له سم يقول صارت ثلاثة من الاصول كاملة. يقول كبير في السن يقول لكن سبحان الله - [01:59:41](#)

يعني اشتغل قلبه بهذا وكرر عليه هذا وعرف هذا ان هذا الدين الذي يلزمه فتعلمه فهذا مما ينبغي ان يتعلمه طالب العلم اصله ان يعلمه الناس وان يكرره عليهم لشدة الحاجة اليه. نعم - [02:00:01](#)

احسن الله اليكم المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله وحده كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. والدليل قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى. وقوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم - [02:00:18](#)  
محسنون. وقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه. وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين اتقوم وتقلبك في الساجدين؟ انه هو السميع العليم. وقوله وما تكون في شأنه وما تتلوا منه من - [02:00:40](#)

قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. ذكر المصنف رحمه الله المرتبة الثالثة من مراتب طيب الدين وهي الاحسان والمراد منه ما كان بين الخالق والمخلوق. والمراد منه ما كان بين الخالق والمخلوق - [02:01:00](#)

وله اطلاقان شرعيان وله اطلاقان شرعيان احدهما عام وهو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. وحقيقته اتقان الباطن والظاهر لله اتقان الباطن والظاهر لله تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة - [02:01:23](#)

والثاني خاص وهو اتقان الاعتقادات الباطنة والاعمال الظاهرة اتقان الاعتقادات الباطنة والاعمال الظاهرة. وهذا المعنى هو المراد اذا قرن الاحسان بالاسلام والايمان. والقدر مجزئ من الاحسان مع الخالق يرجع الى اصليين والقدر الواجب المجزئ من الاحسان مع الخالق يرجع - [02:01:55](#)

والى اصليين احدهما الاحسان معه في حكمه القدري الاحسان معه في حكمه القدري. بالصبر على الاقدار. بالصبر على الاقدار. والآخر الاحسان معه في حكمه الشرعي بامثال خبره بالتصديق بامثال خبره بالتصديق - [02:02:25](#)

وطلبه بامثال الامر والنهي وطلبه بامثال الامر والنهي واعتقاد حل الحلال واعتقاد حل الحلال. وقول المصنف الاحسان شيء ركن واحد اي شيء واحد قول المصنف الاحسان ركن واحد اي شيء واحد. نص عليه ابن قاسم العاصمي في حاشية ثلاثة الاصول - [02:02:54](#)

نص عليه ابن قاسم العاصمي في حاشية ثلاثة الاصول. وهو متعين لتوجيه كلامه. اذ حقيقة الركن لا تصدق عليه. لان لا يكون الا متعدد فاما ان يكون ركنان او ثلاثة او اربعة او خمسة او ستة ولا يكون ركن واحد لانه اذا كان ركن واحد فهو الشيء نفسه - [02:03:21](#)

وتقدم ان للاحسن ركنين احدهما عبادة الله والآخر ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او على مقام نعم احسن الله اليكم. والدليل

من السنة حديث الجبر عليه السلام المشهور عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند - [02:03:45](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال ان تشهد ان لا اله - [02:04:07](#)

الا لله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. فقال صدقت له يسأله ويصدقه قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره - [02:04:27](#) قال صدقت قال اخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال صدقت. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما تقولوا عنها باعلم من السائل قال اخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاي يتطاولون في البنيان - [02:04:47](#)

قال فمضى فلبثنا مليا. فقال صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدري من السائل؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم؟ هذا حديث عظيم رواه مسلم في صحيحه وتقدم في الاربعين النووية وهو الحديث - [02:05:07](#) الثاني منها وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر مراتب الدين الاسلام ذكر مراتب الدين الاسلام والايامن والاحسان ثم سماهن دينا ففيه بيان مراتب الدين وذلك بقوله اتاكم يعلمكم امرا - [02:05:27](#) ولفظ امر ليس عند مسلم. فلفظ مسلم اتاكم يعلمكم دينكم. واما امر فانما هي عند الترمذي والنسائي. وتقدم بيان معاني هذا الحديث في الاربعين النووية. وختم المصنف رحمه الله تعالى به - [02:05:48](#)

لاشتماله على جميع مسائل الاسلام والايامن والاحسان التي تقدمت. ختم به لاشتماله على جميع الاسلامي والايامي والاحسان التي تقدمت. وهذا الحديث ماذا يسمى عند العلماء له لقبها محمد هم السنة وش معنى ام السنة - [02:06:08](#) يعني الجامع لها كما ان الفاتحة ام القرآن فهي تجمع جميع معانيه. فكذلك حديث جبريل هو ام السنة. لانه يجمع جميع معاني السنة فكأن حديث النبي صلى الله عليه وسلم كله تفصيل لمعاني هذا الحديث. وهذا اخر هذا المجلس ونستكمل بقية الكتاب بعد - [02:06:33](#)

المغرب باذن الله تعالى والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [02:06:55](#)